

انعكاسات تبني معايير المحاسبة الإسلامية على الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

نبا أكرم محمد حسن ميران ا.د. محمد حويش علاوي الشجيري

كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة العراقية

مستخلص

يعد تبني معايير المحاسبة الإسلامية أحد الأدوات المهمة التي تسهم في إبراز دور المصارف الإسلامية الإستثمارية التتموي ويساعدها في توصيل نتائج أدائها وبيان مراكزها المالية الحقيقية والموثوقة والتي ستوفر مؤشرات أداء سليمة وحقيقية عن أدائها المالي والاقتصادي والاجتماعي التي تنفرد به في ضوء خصوصيتها الشرعية. لذا يهدف البحث إلى دراسة وتحليل انعكاس تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

وفي سبيل تحقيق أهداف البحث فقد تم اعتماد المنهج التطبيقي في قياس مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي بالاعتماد على التقارير المالية لعينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية والتي بلغ عددها (5) مصارف إسلامية، فضلا عن اعتماد نشرات السوق المالي الخاصة بالعينة المبحوثة. فيما تم تبني المنهج الاستدلالي الاحصائي لاختبار فرضيات البحث بالاعتماد على أدوات التحليل الاحصائي.

وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها عدم وجود فروق معنوية في مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف عينة البحث قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية. كما و تتمثل اهم توصية بضرورة موازنة المصارف الإسلامية العراقية في الاستثمار في صيغ الاستثمار ذات الأجل الطويل (المضاربة والاستصناع والإجارة غيرها) مع الاستثمارات ذات العائد الثابت كالمرابحة وغيرها تحقيقا لكافة أوجه التنمية (المالية والاقتصادية والاجتماعية).

Abstract

The adoption of Islamic accounting standards is considered one of the important tools that contribute to highlighting the investment and development role of Islamic banks, and helps them communicate the results of their performance and indicate their real and reliable financial positions, which will provide sound and real performance indicators for their performance and the promotion of their legitimate uniqueness. Therefore, the research aims to study and analyze the impact of the application of Islamic accounting standards on the financial, economic and social performance of Islamic banks listed on the Iraq Stock Exchange.

In order to achieve the objectives of the research, the applied approach was adopted in measuring financial, economic and social performance indicators by relying on the financial reports of a sample of (5) Islamic banks listed in the Iraqi market for securities, which applied Islamic accounting standards, as well as the adoption of financial market bulletins of the sample sought, while the statistical inferential approach was adopted to test the research hypotheses by relying on the tools of statistical analysis.

The research reached a set of conclusions, most prominent the absence of significant differences in the indicators of financial, economic and social performance of the research sample banks before and after the application of Islamic accounting standards. The research also recommends the

necessity of balancing the Iraqi Islamic banks in investing in long-term investment formulas (Mutharaba, Istisna'a, Ijara, etc.) with investments with fixed returns such as Murabaha (profiteering) and others in order to achieve all aspects of development (financial, economic and social).

المقدمة

تمكنت المصارف الإسلامية بشكل عام من احتلال مكانة متميزة في الساحة المصرفية وأسواق المال الإسلامية، من خلال الخدمات التنافسية التي تقدمها والتي تلبى حاجات المجتمع. حيث شهدت المصارف الإسلامية تطوراً هائلاً في الصناعة المصرفية الإسلامية بعد الأزمة المالية العالمية عام 2008 نظراً لفاعليتها وجودة عملياتها التي تقدمها وفقاً للشريعة الإسلامية التي استطاعت من خلالها تجاوز الأزمة دون تأثيرات كبيرة أسوأ بالمصارف التقليدية.

وتتحمل المصارف الإسلامية مسؤولية كبيرة عن مثلها التقليدية، في مختلف النشاطات المالية والاقتصادية والاجتماعية، فهي تنظم وتسهل عمليات التعامل بين الأفراد ومؤسسات المجتمع وتلج العديد من قضايا المعيشية. إذ لا يقتصر دورها فقط على جذب الأموال وتوجيهها إلى عمليات التمويل والاستثمار تحقيقاً للعوائد والأرباح مع ما يتوافق والأحكام الشرعية، وإنما هي مؤسسات تنموية تسعى لتحقيق التنمية الاجتماعية إلى جانب تحقيق التنمية الاقتصادية. ومن هنا برزت أهمية تبني معايير المحاسبة الإسلامية إلى جانب التزامها الشرعي، إذ تتماشى تلك المعايير مع طبيعة أنشطتها وبما يتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية، إذ يعدّ التطبيق السليم والمتكامل لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة AAIOFI ذو انعكاسات مالية واقتصادية واجتماعية مهمة تبرز الدور الاستثماري والتنموي للمصارف الإسلامية وتعكس حقيقة نشاطاتها المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية ومواجهة المخاطر الخاصة بها كمؤسسات إسلامية والتحديات التي تواجهها في تطبيق IFRS والتي لا تتناسب وطبيعة دورها الاستثماري وخصوصيته الشرعية والاقتصادية.

أولاً: منهجية البحث

1. مشكلة البحث: تعدّ المصارف الإسلامية من المصارف التنموية نظراً لطبيعتها الاستثمارية، إلا أن تتبع الدور الاستثماري للمصارف الإسلامية العراقية يعكس ضعف الدور التنموي الاستثماري لها على الرغم من العدد الكبير للمصارف التي تمارس العمل المصرفي الإسلامي والتي يصل عددها إلى (32) مصرفاً إسلامياً مدرجاً وغير مدرجاً في السوق المالي العراقي. إذ تواجه هذه المصارف وجود مشكلات عملية كثيرة، منها صعوبة تطويع كثير من عملياتها وأنشطتها الاستثمارية لمعالجات أو معايير محاسبية لا تتلاءم مع طبيعتها، مما تنعكس في ضعف أدائها المالي والاقتصادي والاجتماعي، مما يستلزم تبني تلك المصارف للمعايير المحاسبية الإسلامية لإبراز دورها الاستثماري والتنموي والاجتماعي، ويساعدها إيصال نتائج أدائها ومراكزها المالية الحقيقية والموثوقة التي ستوفر مؤشرات أداء سليمة وحقيقية تنعكس في تنمية هذا القطاع الحيوي. ويمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: "ما هي انعكاسات تبني معايير المحاسبة الإسلامية على الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية؟"

2. أهداف البحث: يستهدف البحث الحالي في ضوء المشكلة المدروسة تحقيق الأهداف الآتية:

1. تقييم الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي لعينة من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.
2. بيان انعكاسات تبني معايير المحاسبة الإسلامية في الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية عينة البحث.

3. أهمية البحث: يمكن بيان أهمية البحث الحالي ومساهماته العلمية والتطبيقية من خلال الجوانب الآتية:
1. بيان أهمية ودور وانعكاسات التزام تلك المصارف بالمعايير المحاسبية الإسلامية في أدائها المالي والاقتصادي والاجتماعي، والتي تنعكس بدورها في تعزيز ثقة المجتمع بها.
 2. تقييم وتحليل مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي لخدمة متخذي القرار من إدارات المصارف نفسها والسوق المالي والمستثمرين والجهة الرقابية الإشرافية المتمثلة بالبنك المركزي العراقي.
4. فرضيات البحث: يتبنى البحث الحالي في ضوء المشكلة المدروسة والأهداف البحثية، الفرضية الرئيسية الآتية:
- "هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في نتائج تقييم أداء المصارف الإسلامية العراقية المدرجة في السوق المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية." وتتفرغ عنها الفرضيات الفرعية الآتية:
- (1) هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في نتائج تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية العراقية المدرجة في السوق المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.
 - (2) هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في نتائج تقييم الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية العراقية المدرجة في السوق المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.
 - (3) هناك فروقات ذات دلالة إحصائية في نتائج تقييم الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية العراقية المدرجة في السوق المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.
5. منهج البحث وادوات جمع البيانات: اعتمد البحث في سبيل اختبار فرضياته وتحقيق أهدافه، المناهج والأدوات الآتية مقسمة بحسب جوانب البحث الآتية:
1. الجانب النظري: تم استخدام المنهج الاستقرائي الوصفي في عرض وتحليل متغيرات البحث بإطارها النظري، اعتمادا على الكتب والبحوث والدراسات السابقة المنشورة في الدوريات والمواقع الإلكترونية ذات الصلة.
 2. الجانب العملي: تم توظيف المنهج التطبيقي في تقييم الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف عينة البحث من خلال الاعتماد على أدوات جمع البيانات الآتية:
 - (1) التقارير المالية المنشورة للمصارف الإسلامية عينة البحث.
 - (2) نشرات وأدلة سوق العراق للأوراق المالية.
 فيما تم استخدام المنهج الاستدلالي الإحصائي في اختبار فرضيات البحث.
6. مجتمع وعينة البحث: يعتمد البحث الحالي وفقا لمشكلة البحث وأهدافه مجتمع وعينة البحث الآتية:
1. مجتمع البحث: تعد المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المجتمع الرئيس للبحث والتي يبلغ عددها (20) مصرفا إسلاميا كما في الملحق (1).
 2. عينة البحث: تم اختيار عينة عمدية (شروط الصلاحية للبحث) من المصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية والتي تتوفر بياناتها المالية للفترة المبحوثة، حيث بلغ حجم العينة (5) مصارف إسلامية مطبقة بشكل كامل لتلك المعايير.

ثانياً: الإطار النظري

1. خصوصية معايير المحاسبة الإسلامية للمصارف الإسلامية: تعد المحاسبة من العلوم الاجتماعية التي تتأثر بقيم ومثل وأخلاقيات أفراد المجتمع الذي تعمل فيه، كما أنها تتطور من حيث الأساليب والإجراءات مع التغيرات المستمرة في الظروف

المحيطة لوفاء بالحاجات المتنوعة من المعلومات المحاسبية (عبد القادر، 2019: 4). لذا ينظر إلى المحاسبة الإسلامية بأنها " علم يخضع لأحكام الشريعة الإسلامية، أي أنها مجموعة القواعد والمبادئ المستخدمة في جمع العمليات المالية وتصنيفها وتحليلها وتسجيلها من أجل قياس نتائج أعمال المشروعات الاقتصادية وإعداد القوائم المالية وعرضها على وفق أحكام الشريعة الإسلامية" (سمحان، 2013: 19). ووفقاً لتلك الخصوصية، يتطلب بناء معايير إسلامية للمحاسبة في المؤسسات الإسلامية تحقق العديد من الأغراض المهنية اللازمة التي تتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، والتي من أهمها ما يأتي (بن تومي، 2013: 56) (يعقوب، 2011: 63):

1. تشكل مرجعاً ومنهج عمل معتبراً يعود إليه المحاسب عند تنفيذ العمليات المحاسبية.
 2. تشكل خارطة طريق، إذ توضح تلك المعايير المعالجات المحاسبية لعمليات المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية وهو ما يحقق مبدأ التوحيد والثبات.
 3. تساعد في إجراء المقارنات بين القوائم المالية لمجموعة المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية وتقييمها بالشكل المناسب، في ظل العولمة وانتشار التكتلات الإقليمية والدولية.
 4. تقدم المعايير الأدوات اللازمة لتلبية متطلبات المعاملات المالية الإسلامية، وتساعد على توفير عرض عادل للوضع المالي ونتائج النشاط للمؤسسات والمصارف الإسلامية.
 5. توفر الثقة لمستخدمي القوائم المالية في معاملات المؤسسات المالية الإسلامية، وتوفر أسس التجانس في التقارير المالية، بما يزيد من عنصر الوضوح والشفافية في تفسيرها وتحليلها.
- وبالتأكيد فإن المحاسبة الإسلامية قد استفادت من الفروض والمبادئ المحاسبية المقبولة التقليدية، طالما أن الفروض والمبادئ تعمل على تحقيق العدالة، وإثبات الحقوق، وإعطاء المعلومات بصدق، وبما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية (سمحان ومبارك، 2011: 69). لذا فقد أصبحت مرجعاً لصياغة العديد من المعايير المحلية في العديد من البلدان، ومنها معايير المحاسبة الإسلامية (AAIOFI)، فقد لجأت الهيئة للاستفادة من معايير المحاسبة والابلاغ المالي الدولية في وضع معايير المحاسبة الإسلامية (حسين، 2019: 86). إلا أن هناك مجالات تشكل مواضع اختلاف عند التقرير عن المعاملات المالية الإسلامية، وهي مجالات تشكل عوامل اختلاف أساسية بين معايير IFRS ومعايير المحاسبة الإسلامية، والتي يمكن بيانها من خلال الجدول (1).

جدول (1) مجالات الاختلاف الأساسية بين معايير IFRS ومعايير المحاسبة الإسلامية

معايير المحاسبة الإسلامية	معايير المحاسبة والابلاغ الدولية
<p>- يجري الاستغناء عن عنصر الفائدة عند الاقتراض أو الإقراض.</p> <p>- عدم الاعتماد على علاقة الدائنية والمديونية والاعتماد على العلاقة القائمة على أساس المشاركة في الربح والخسارة وتحمل المخاطر.</p>	<p>- تعتمد العلاقة القائمة بين المصرف والمتعاملين على أساس عنصر الفائدة عند الاقتراض والإقراض.</p> <p>- تعتمد على علاقة الدائنية والمديونية</p>
<p>- ينصب اهتمام مستخدمي القوائم المالية على المعلومات غير المالية، كما تمثل المصرف لمبادئ الشريعة وارضاء الله عز وجل من خلال الاستثمار والتعامل بالحلال والابتعاد عن الربا.</p> <p>- تركيز المحاسبة المالية على توفير المعلومات غير المالية مع المعلومات المالية لكون المستخدمين بحاجة إليها لتنمية اموالهم.</p>	<p>- الغرض النهائي لمستخدمي القوائم المالية هو التخصيص الكفاء لمواردهم في استخدامات أكثر ربحية.</p> <p>- المحاسبة المالية قائمة على أساس إطار مفيد للقرارات، إذ يركز على تحديد الاحداث للمعاملات الاقتصادية لتلبية الحاجة من المعلومة المالية اساساً.</p>

المصدر: (بن تومي، 2013: 106-107) (برجة، 2019: 65-66).

وفي رأي الباحثان، فإنه يمكن الاعتماد على معايير IFRS في المجالات التي لا تغطيها المعايير الإسلامية والتي لا تخالف الشريعة الإسلامية. إذ يكشف تحليل العلاقة بين معايير المحاسبة الإسلامية ومعايير IFRS إلى وجود فروقات مهمة تعيق إمكانية إحلال المعايير المحاسبية الدولية محل المعايير المحاسبية الإسلامية بشكل كامل، ومن هذه الفروق ما يمكن بيانه من خلال خمسة محاور وكما في الآتي (يعقوب، 2011: 66-67):

1. عدم رغبة المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية بتبني معايير IFRS، ويرجع ذلك إلى مسائل تتصل بالالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية رغم وجود معايير محاسبية دولية تغطي الجانب المحاسبي لبعض المعاملات الإسلامية إلا أنها لا تغطي جوانب أخرى، وفي هذه الحالة تطبق معايير المحاسبة الإسلامية عوضاً عن معايير IFRS.
2. التفرّد والتخصّص، الذي ينبثق من جوهر العمل المصرفي المالي الإسلامي، حيث ينفرد بإنجاز معاملات مالية بحكم الأساس الشرعي الذي تقوم عليه. لذا تفتقر المعايير المحاسبية الدولية لكذا معالجات، وفي هذه الحالة تطبق المعايير الإسلامية على تلك النواحي.
3. التعارض التام، فهناك معايير محاسبية دولية لا يمكن اعتمادها في بيئة عمل المصارف الإسلامية، نظراً للتعارض التام مع أحكام الشريعة الإسلامية، وعلى وفق ذلك لا تجذب المعايير المحاسبية الدولية مكانة لها في القوائم المالية للمؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية.
4. التماثل، في أحيان كثيرة يتم اعتماد معايير IFRS في المؤسسات المالية والمصرفية الإسلامية، ومن ثم لم تصدر معايير إسلامية للمعاملات المالية التي تتشابه إجراءاتها المحاسبية مع الإجراءات التي تتضمنها المعايير المحاسبية الدولية، إذ إن هذه المعايير لا تثير مسائل الالتزام بأحكام الشريعة، وتعتبر كافية لمعالجة الجوانب الخاصة بممارسات وعمليات المؤسسات المالية الإسلامية.
5. التشابه وليس التطابق، إذ تعالج بعض المعايير الإسلامية عناصر مشابهة لتلك التي تشملها معايير IFRS، دون أن يحمل المعياران أيًا من أوجه التوافق. مثال ذلك معيار المحاسبة الإسلامية (28) «المربحة والمربحة للأمر بالشراء والبيع الآجلة» الذي يتصدى لمعاملات البيع الائتماني التي يشتري فيها المصرف سلعة محددة القدر والصفة، بناءً على وعد من العميل بشرائها، مما يخلق ديناً في ذمة المشتري مربحة. لكن هذه الصيغة التمويلية على الرغم من أوجه الشبه الظاهرية لها مع الإقراض بفائدة، إلا أنها بعيدة عن التعامل الربوي، فيما إن أحسن تطبيقها. ومن هنا، فإن متطلبات هذا المعيار لا تتوافق ومتطلبات IFRS 15 (الإيراد من العقود مع الزبائن) لهذا الشكل من المعاملات الائتمانية.

2. تقييم الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية: تضطلع عملية تقييم الأداء بمسائل مهمة ومكانة متميزة داخل الوحدات الاقتصادية لما لها من أهمية كبيرة في تحديد كفاءة الوحدة ومدى تحقيقها لأهدافها. لذا فقد اهتمت المصارف الإسلامية بإدارة أدائها المالي بما ينسجم مع أهدافها سعياً لتحقيق نجاح المصرف، وذلك نتيجة للتطورات السريعة التي حصلت خلال العقود الأخيرة مما أصبح على عاتق المصارف الإسلامية ضغوطاً كبيرة للبحث عن أفضل الطرق وأكثرها ملائمة لتقديم أفضل الخدمات المتنوعة إلى زبائنها بما يحقق رغباتهم وتلبية حاجات المجتمع المختلفة وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية (الحمادي، 2013: 60). فهي عملية تتمثل أساساً في (استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف والمساهمة في إتاحة الموارد المالية وتزويد المصرف بفرص الاستثمار، ويتأثر الأداء المالي للمصرف بالعوامل الاقتصادية وهيكل الصناعة والقدرات التنظيمية والإدارية) (نعمون، 2019: 31). وتتمثل أهمية تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية بالآتي (الوائل والزبيدي، 2020: 90) (عاصي، 2010: 81):

1. يتمثل الهدف الأساسي للتقييم في تحديد طبيعة ودرجة نقاط الضعف في النظام الرقابي المصرفي، وفي الالتزام بالمبادئ الأساسية، وبينما تبدأ عملية تطبيق المبادئ الأساسية بتقييم الالتزام، يعد التقييم وسيلة للوصول إلى الغاية وليس هدفاً بحد ذاته، وعوضاً عن ذلك سيشيخ التقييم للبنك المركزي البدء بإستراتيجية لتحسين أداء النظام الرقابي، وحسب الضرورة.

2. معرفة مدى تلبية وسائل الاستثمار لاحتياجات العملاء فمن المهم معرفة مدى تلبية صيغة الاستثمار احتياجات العملاء، فإذا كانت الصيغة تلي تلك الاحتياجات على المصرف التوسع في تقديمها والعكس صحيح.
3. معرفة مدى تلبية احتياجات المصرف، إذ إن من أهمية تقييم أداء الصيغة الاستثمارية معرفة مدى تلبية احتياجات المصرف وهل تحقق هذه الصيغة عائداً مناسباً أم لا في ضوء مخاطر التطبيق.
4. معرفة مشكلات ومعوقات تطبيق الصيغ الاستثمارية فالمصرف يريد التعرف على المشكلات والمعوقات التي تصادفه عند تطبيق الصيغ الاستثمارية.

أما بالنسبة للأداء الاقتصادي فتمتاز المصارف الإسلامية بدور اقتصادي متميز يتمثل في مجال التوظيف وكذلك منح التسهيلات الائتمانية للقطاعات الاقتصادية (صناعية وتجارية وزراعية.. الخ) من خلال تقديم التمويل اللازم لها للمساهمة في الإنتاج المحلي الاقتصادي، كما ويساهم تقديم التسهيلات الائتمانية من قبل المصارف الإسلامية للقطاعات الاقتصادية على إيجاد فرص العمل (عبد الغني، 2011: 152-156). تتجلى مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية بالآتي (نسبية، 2016: 59-61):

1. القدرة على الاستثمار من خلال الصيغ الاستثمارية التي تقدمها المصارف الإسلامية؛ حيث تلعب المصارف الإسلامية دوراً هاماً في جمع المدخرات واستثمارها وفقاً للمبادئ الإسلامية، من خلال الاستثمار المباشر أو المشاركة في الاستثمار.
2. القدرة على تعبئة المدخرات: أي العمل على جذب وتجميع الأموال وتعبئة الموارد المتاحة، وتوجيه الأموال للعمليات الاستثمارية التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
3. القدرة على رفع معدل النمو الاقتصادي: يتعين أن يكون الناتج الطبيعي للسياسات التي تؤدي إلى التوظيف الكامل والفعال للموارد البشرية والمادية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية.
4. تعدد صيغ التمويل الإسلامي بمثابة الجدار الحامي للمستثمر في حالة تقلب الوضع الاقتصادي ووقوعه في خسائر كبيرة قد يعجز عن تحملها، ليتجلى دور المصرف الإسلامي في مشاركة العميل في هذه الأحوال، فهي تعمل على تماسك هذه الوحدات الاقتصادية.
5. تعتبر صيغ المضاربة والمشاركة أحد الأسس التي تدفع إلى تأسيس المشروعات الجديدة والقضاء على مظاهر البطالة.
6. تعمل صيغ التمويل الإسلامي على ضمان استخدام وتوجيه الموارد المالية في المجالات الاستثمارية الحقيقية المرتبطة بالإنتاج الحقيقي ومن ثم زيادة في معدل الناتج القومي دون ارتفاع معدلات التضخم.

أما فيما يتعلق بالأداء الاجتماعي فتسعى المصارف الإسلامية أساساً إلى تنمية المجتمع والنهوض به مادياً، فالربح بالنسبة لها هدفاً ثانوياً، إذ تعرف المسؤولية الاجتماعية في المصارف الإسلامية إلى أنه (التزام تعبدية أخلاقي يقوم على أثره القائمون على إدارة المصارف الإسلامية بالمساهمة في تكوين وتحسين وحماية رفاهية المجتمع ككل ورعاية المصالح والأهداف الاجتماعية لأفراده عبر صياغة الإجراءات وتفعيل الأساليب الموصلة لذلك، بهدف رضا الله - سبحانه وتعالى - والمساهمة في التكافل والتعاون والتقدم والوعي الاجتماعي، وفي تحقيق التنمية الشاملة) (الحكيم، 2014: 20).

ولعل من أبرز أهداف تقييم الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية هو الحصول على مدى استجابتها الاجتماعية بالأرقام والنسب بغرض إصدار الأحكام، وعلى العموم يمكن إيراد أهمها في النقاط الآتية (درحمن، 2017: 118):

1. إظهار مدى التزام المصارف الإسلامية بدورها الاجتماعي.
2. قياس مدى تحقيق المصارف الإسلامية لأهدافها الاجتماعية.
3. تحديد مستوى التزام المصارف الإسلامية بدورها الاجتماعي إذا كان قوياً أو ضعيفاً أو منعدماً وذلك بالاعتماد على مؤشرات خاصة.

3. انعكاسات تبني معايير المحاسبة الإسلامية في مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي

تقع على عاتق المصرف مسؤولية حماية أموال المودعين وتحقيق أهداف ذوي المصالح، مما يتطلب القيام باستخدام عددٍ من المؤشرات المالية التي تعكس الجوانب الأساسية لعمل المصرف، التي تعكس أثر تعامل المصرف والتي تستخدم في تقييم أدائه وتحليل مركزه المالي وربحيته. ومن الأسس الواجب توافرها في المؤشرات المالية ضرورة أن تتسم بالبساطة والوضوح، وأن تراعي طبيعة النشاط والبيئة المحيطة، وضرورة توفر البيانات والمعلومات الإحصائية اللازمة لحسابها، وأن تكون شاملةً لأنشطة المصرف، وأن تقدم صورة واضحة للأداء (العمار والمهنا، 2016: 201).

1. **تقييم الاداء المالي:** إن عملية تقييم الأداء المالي تقوم اساساً على مجموعة من المؤشرات للتعرف على الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر الموارد والاستخدامات، ومدى تأثيره في عمل المصرف ممثلاً في تحقيق الإيرادات أو تحمل المصروفات، وكذلك التعرف على هيكل كل من الموارد والاستخدامات، والتأكد من سلامة التوزيع في هذا الهيكل الذي يعبر عن السياسة المصرفية المتبعة في إدارة التدفقات النقدية (شحام، 2015: 59)، وتتمثل أبرز تلك المؤشرات بالآتي:

اولاً: مؤشرات الربحية: وتعكس الأداء الكلي للمؤسسات إذ يعد الربح المحور الأساسي في قيام كثير من الأنشطة الاقتصادية إذ تبين هذه النسب مدى قدرة المصارف على توليد الأرباح من العمليات التي يقوم بها ولا تقتصر أهمية هذه المجموعة على الإدارة فقط بل هي تهمة أيضاً المودعين والملاك والمقرضين فالأرباح التي تحققها المصارف تعد من أهم العوامل التي تؤثر في ثروة المودعين، فضلاً عن إدارة هذه المؤشرات تعد من أهم المؤشرات المالية التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للمصارف وتمكن من قياس قدرة المصارف على تحقيق عائد نهائي صافي من الأموال المستثمرة (مريم، 2017: 78). وتتمثل أبرز مؤشرات الربحية لتقييم أداء المصارف الإسلامية بالآتي (ساتي محمد، 2015: 146):

1. نسبة العائد على الاستثمارات: يستخدم لقياس نسبة عائد صيغة الاستثمار بالمقارنة مع إجمالي الإيرادات الاستثمارية للمصرف الإسلامي:

$$\text{نسبة عائد صيغة الاستثمار} = (\text{ايرادات صيغة الاستثمار} / \text{اجمالي ايرادات الاستثمار المصرف}) \times 100\%$$

2. نسبة إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الاستثمارات: تقيس هذه النسبة مدى كفاءة المصرف في الاستثمار، وأن ارتفاع هذه النسبة تعني زيادة الإيرادات التي يحصل عليها المصرف من الاستثمارات المختلفة (الحمادي، 2013: 87). ويمكن قياسها وفق الصيغة الآتية:

$$\text{اجمالي الإيرادات إلى إجمالي الاستثمارات} = \text{اجمالي الإيرادات} / \text{اجمالي الاستثمارات} \times 100\%$$

3. نسبة ربحية صيغة الاستثمار: يقيس الأرباح المتحققة عن استخدام الأموال في صيغة استثمارية:

$$\text{نسبة الربحية} = (\text{ارباح صيغة الاستثمار} / \text{رصيد التمويل}) \times 100\%$$

ثانياً: نسب ملاءة رأس المال: وتعكس مدى توافر الأموال لمواجهة احتياجات المصرف من الأصول الثابتة فضلاً عن مواجهة المخاطر المحتملة من استخدام الأموال، لذا فإن الحفاظ على ملاءة رأس المال في أي مصرف يعد من الأمور الضرورية لزيادة ثقة المودعين (مريم، 2017: 79). ويتم حسابها كالاتي (وسام، 2020: 120):

$$\text{كفاية حقوق الملكية في مقابلة مخاطر التمويل والاستثمار} = \text{حقوق الملكية} / \text{اجمالي التمويل والاستثمار} \times 100\%$$

ثالثاً: مؤشرات النشاط (توظيف الاموال): تقيس نسب النشاط الكفاءة التي تستخدمها المؤسسة الأصول أو الموارد المتاحة عن طريق إجراء مقارنات فيما بين مستوى المبيعات ومستوى الاستثمار في عناصر الأصول (نفيسة، 2017: 23)، والآتي يلخص أهم نسب النشاط:

1. معدل توظيف الودائع: إن معدل نمو هذه النسبة يعتبر مؤشراً لقدرة المصرف على جذب الودائع الاستثمارية الجديدة في المستقبل، إذ تعتبر الودائع الاستثمارية مصدر تمويل خارجي أساسي، حيث تساهم في تحسين أرباح المساهمين والمودعين المستثمرين معاً، نظراً لتشارك المودعين المستثمرين الأرباح مع المصرف الإسلامي (شحام، 2015: 69). ويتم حسابها كالآتي (الساعدي، 2011: 113):

$$\text{معدل توظيف الودائع} = \frac{\text{الاستثمارات}}{\text{مجموع الودائع}} \times 100\%$$

2. معدل توظيف الموارد: تمثل الودائع الجانب الأكبر لمصادر الأموال في المصرف، إلى جانب حقوق الملكية والتي تعد مصدراً مهماً يؤخذ في الحساب عند دراسة توظيف الأموال، وتعتبر هذه النسبة مؤشراً لسياسة المصرف في التوظيف مقارنة بالماضي والحاضر والمستقبل (بشناق، 2011: 38). ويتم حسابها على النحو الآتي:

$$\text{معدل توظيف الموارد} = \frac{\text{الاستثمارات/حقوق الملكية} + \text{الودائع}}{100\%}$$

رابعاً: مؤشرات السوق: تقيس مدى تقييم المستثمرين في السوق المالية لأداء المصرف، ويتم عن طريقه تحليل القيمة السوقية لأسهم المصرف في السوق المالية، ومن أهم هذه المؤشرات ما يلي (حسن، 2019: 32):

1. نسبة القيمة السوقية للسهم إلى قيمته الدفترية: تقيس مدى تقييم أسهم المصرف من قبل المستثمرين، وتعكس توقعاتهم لأوضاع المصرف في المستقبل، فكلما زادت هذه النسبة كلما دلث على وضع جيد ومستقبل مبشر للمصرف موضوع الدراسة، وتحتسب هذه النسبة على الشكل التالي:

$$\text{القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية} = \frac{\text{القيمة السوقية للسهم}}{\text{القيمة الدفترية للسهم}} \times 100\%$$

2. العائد على السهم إلى القيمة السوقية للسهم: ويقيس مقدار قوة السهم في السوق المالية فكلما زاد هذا المؤشر كلما دل على أداء أفضل للمصرف في السوق المالية، وتحتسب هذه النسبة على الشكل التالي (الحمداني، 2013: 79):

$$\text{العائد على السهم إلى القيمة السوقية للسهم} = \frac{\text{العائد على السهم}}{\text{القيمة السوقية للسهم}} \times 100\%$$

3. نسبة ربحية السهم العادي: وتشير إلى النسبة المخصصة من أرباح الشركة لكل سهم عادي وتعد نتيجة هذه النسبة مؤشراً مالياً مهماً، حيث تعكس شكل الأداء الذي مارسته إدارة المنشأة لتعظيم مركز قوتها في السوق، وزيادة النسبة لا بد وأن تعطي للإدارة دوراً مهماً أمام المستثمرين وحملته الأسهم وتكون المنشأة تتمتع بمركز قوة داخل السوق المالي، في حين يشير انخفاضها إلى تدهور الأداء وبالتالي فهي حالة من حالات الضعف والتي تنعكس على حالها في السوق المالي (بشناق، 2011: 39).

$$\text{نسبة ربحية السهم العادي} = \frac{\text{الربح بعد الضريبة}}{\text{عدد الأسهم العادية}} \times 100\%$$

2. **تقييم الأداء الاقتصادي**: يعدّ تقييم الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية بأنه العملية التي يتم من خلالها استكشاف واشتقاق مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية حول نشاط المصرف الاقتصادي لتحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية والاقتصادية والاجتماعية من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى لكي تستخدم هذه المؤشرات في تقييم الأداء المصرفي (مطر، 2006: 3). ولتقييم مدى مساهمة المصارف الإسلامية في عملية التنمية الاقتصادية، والتي يمكن اجرائها من خلال استخدام المؤشرات الآتية (عبادة، 2007: 169-170):

1. مؤشر نسبة التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية: وهذا المؤشر يعني نسبة ما يوظف المصرف من موارده في مجال يؤثر في النشاط الاقتصادي بإضافة حقيقية في الإنتاج ويرفد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهذا يتمشى وما كانت تعلنه المصارف الإسلامية من أنها بنوك تعني بالجانب التنموي وتركيز التمويل لصالح الإنتاج وغير ذلك، ويعكس هذا المؤشر مدى مساهمة المصرف في التمويل لصالح القطاعات التنموية مثل الزراعة والصناعة والتعدين، ويقاس هذا المؤشر من خلال نسبة ما يمول لصالح القطاعات التنموية إلى إجمالي التمويل، فكلما كانت هذه النسبة مرتفعة مقارنة مع بقية المصارف فإن هذا يعني تفوق هذا المصرف في هذا المؤشر، وانخفاض النسبة في بنك معين عن بقية المصارف يعني أن مساهمة هذا المصرف ضئيلة في هذا المجال.

$$\text{نسبة التمويل في القطاعات التنموية الى إجمالي التمويل} = (\text{التمويل في القطاعات التنموية} / \text{إجمالي التمويل}) \times 100\%$$

2. مؤشر نسبة التمويل متوسط وطويل الأجل إلى إجمالي التمويل: تعتمد المصارف الإسلامية في كثير من الأحيان على التمويل لصالح التمويل قصير الأجل والاهتمام الهامشي باستثمارات طويلة الأجل، بالرغم من أن المصرف الإسلامي هو بنك يساهم في التنمية كما يعلن، ولا تخدم الاستثمارات قصيرة الأجل الغايات التنموية ويعكس هذا المؤشر اعتماد المصرف على التمويلات قصيرة الأجل ومدى مساهمته في التنمية الاقتصادية فكلما زاد التمويل لهذا النوع كلما أدى ذلك إلى تراجع التمويل متوسط وطويل الأجل.

$$\text{نسبة التمويل المتوسط الاجل الى إجمالي التمويل} = (\text{التمويل المتوسط الاجل} + \text{التمويل طويل الاجل}) / \text{إجمالي التمويل و الاستثمار} \times 100\%$$

3. مؤشر نسبة التوظيف المخاطر إلى التوظيف غير المخاطر: يمكن تعريف هذا المؤشر بأنه مقدار ما يوظف المصرف من موارده - سواء من ودائع الاستثمار أو أموال المساهمين في مجالات استثمارية تعتمد المشاركة من خلال الصيغ المعتمدة على المشاركات والمضاربات، بمعنى الدخول في عنصر المخاطرة وتربص الفرص، وانتظار النتائج بناء على دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع، بخلاف التوظيف غير المخاطر من خلال الصيغ التمويلية المعتمدة على الديون مثل المرابحة للأمر بالشراء والبيع الأجل، ويمكن التعرف على هذه النسبة من خلال معرفة نسبة المشاركات والمضاربات إلى إجمالي التمويل.

$$\text{مؤشر توظيف المخاطر الى توظيف غير المخاطر} = (\text{توظيف المخاطر} / \text{توظيف غير المخاطر}) \times 100\%$$

3. **تقييم الاداء الاجتماعي**: ان من أبرز مؤشرات الأداء الاجتماعي المستخدمة في تقييم الاداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية ما يلي (عبادة، 2007: 172) (السعيد، 2019: 24):

1. مؤشر الزكاة الى حقوق الملكية: يعني هذا المؤشر نسبة ما يستحق على المصارف الإسلامية من زكاة، وأن المصارف الإسلامية تتباين في إخراجها من قبل إدارة المصرف تبعاً لأنظمتها، فمنهم من يترك أمر توزيعها للمساهمين، وقليل من المصارف يتولى مسؤولية توزيع الزكاة نيابة عن المساهمين، ويعكس هذا المؤشر الدور الذي يمكن أن تسهم به المصارف الإسلامية في مجال احتساب الزكاة وتوزيعها، ومن ثم الدور الذي قد يلعبه في جانب الربحية الاجتماعية. ويقاس هذا المؤشر

من خلال نسبة الزكاة المستحقة إلى حقوق الملكية، وذلك من خلال ما يتم نشره من بيانات حول حجم ومقدار الزكاة المستحقة في التقارير السنوية، فارتفاح هذا المؤشر يعني مساهمة المصرف في تحقيق الأمان الاجتماعي.

$$\text{مؤشر الزكاة الى حقوق الملكية} = (\text{الزكاة} / \text{حقوق الملكية}) \times 100\%$$

2. مؤشر التبرعات الى حقوق الملكية: تعتبر التبرعات أحد أهم السمات التي ينبغي أن يتسم بها المصرف الإسلامي إذا قصرته الزكاة المفروضة عن أداء هذا الدور سواء في المصارف التي تأخذ بمسألة توزيع الزكاة عن المساهمين أو تلك الملوك التي لا تأخذ بهذا الأمر، وأيا كان الاتجاه الفقهي الذي تنحو هذه المصارف في مسائل حساب الزكاة والأموال الخاضعة لها، فإن ما لا تسدده الزكاة من المساهمة في الأنشطة الإنسانية والمعونة والخدمات الاجتماعية يمكن أن تقوم به التبرعات والصدقات.

$$\text{مؤشر التبرعات الى حقوق الملكية} = (\text{التبرعات} / \text{حقوق الملكية}) \times 100\%$$

3. مؤشر القروض الحسنة الى حقوق الملكية: القروض الحسنة هي أحد مظاهر التكافل الاجتماعي، وينبغي على إدارة المصرف الإسلامي التوسع فيها بقدر ما أمكن، لذا فإن هذا المؤشر بين الجزء المخصص للقروض الحسنة من كل وحدة نقدية واحدة يملكها المساهمون.

$$\text{مؤشر القروض الحسنة الى حقوق الملكية} = (\text{القروض الحسنة} / \text{حقوق الملكية}) \times 100\%$$

ثالثاً: الجانب العملي

- 1- تقييم الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية عينة البحث: يتناول هذا المحور عملية تقييم الأداء للمصارف الإسلامية عينة البحث والمكونة من (5) مصارف إسلامية مطبقة للمعايير المحاسبية الإسلامية قبل وبعد تطبيق هذه المعايير، اذ تقييم واقع مؤشرات الأداء للمصارف الإسلامية بعد وقبل تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية للسنة المالية 2020 وما قبل تطبيق تلك المعايير، وكالاتي:
- 2- تقييم الاداء المالي للمصارف الاسلامية عينة البحث: لتقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية عينة البحث تم اعتماد مؤشرات تقييم الأداء المالي للجانب الاستثماري للمصارف عينة البحث وكالاتي:
- 3- مصرف كوردستان الدولي الاسلامي: الآتي نتائج احتساب مؤشرات الأداء المالي الاستثماري قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية للمصرف وكما موضحة في الجدول (24).

جدول (2) نتائج تقييم الأداء المالي لمصرف كوردستان الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2016)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة العائد الى الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
2	نسبة العائد الى الاستثمار (مشاركة)	0.00%	0.00%
3	نسبة العائد الى الاستثمار (مرابحة)	0.03%	0.13%
4	نسبة العائد الى الاستثمار (استنصاع)	0.00%	0.00%
5	نسبة العائد الى الاستثمار (استثمارات مالية)	0.16%	20.60%
6	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
7	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مشاركة)	0.00%	0.00%
8	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مرابحة)	0.09%	1.71%
9	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استنصاع)	0.00%	0.00%
10	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استثمارات مالية)	1.02%	12.74%
11	نسبة اجمالي الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات	201.57%	58.75%
12	نسبة ملاءة رأس المال	1198.47%	968.99%
13	نسبة توظيف الودائع	16.97%	9.95%
14	نسبة توظيف الموارد	5.59%	5.07%
15	نسبة مخصصات الاستثمار	68.84%	4.73%
16	نسبة قيمة السوقية الى قيمة الدفترية	90.78%	660.13%
17	نسبة العائد السهم الى قيمة السوقية	9.37%	272.28%
18	نسبة الربح لكل سهم	11.78%	2.75%
	المتوسط	89.15%	112.10%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه:

1. هنالك ارتفاع في مؤشر العائد على الاستثمار لكل من المرابحة والاستثمارات المالية بعد تطبيق المعايير الإسلامية مقارنة مع قبل التطبيق، حيث ارتفع مؤشر العائد على المرابحة بمقدار (0.16%) فيما ارتفع مؤشر العائد على الاستثمارات المالية بمقدار (20.44%).
2. أن هنالك ارتفاع في متوسط أرباح صيغ الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (6.67%)، وهذا يدل على أداء المصرف الجيد في توظيف أمواله.
3. انخفاض نسبة إجمالي الإيرادات إلى الاستثمارات بمقدار (142.82%) مما يدل على ضعف الجانب الاستثماري للمصرف الإسلامي.
4. أما مؤشر ملاءة رأس المال فقد انخفض بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (229.48%) مما يدل على انخفاض نسبة الاستثمار إلى حقوق الملكية ومن ثم يعكس ضعف جودة الأداء المالي بالنسبة للمصرف وعدم استغلال أمواله في أوجه الاستثمار المختلفة.
5. فيما تشير متوسط مؤشرات التوظيف إلى انخفاضها بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (3.77%) وهذا يعكس عدم كفاءة المصرف في توظيف الأموال المتاحة له عن طريق استغلال الودائع في أوجه الاستثمار لتحقيق أرباح.
6. انخفاض نسبة مخصصات الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية مما يعكس توجه المصرف نحو الاستثمارات قصيرة الأجل وذات المخاطر الأقل إذ انخفضت بمقدار (64.11%).
7. ارتفاع متوسط مؤشرات السوق بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (274.41%).

1. المصرف الدولي الاسلامي: تشير نتائج تقييم الأداء المالي للمصرف وكما موضحة في الجدول (3).

جدول (3) نتائج تقييم الأداء المالي للمصرف الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2016)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة العائد الى الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
2	نسبة العائد الى الاستثمار (مشاركة)	0.00%	53.49%
3	نسبة العائد الى الاستثمار (مراحة)	12.71%	7.32%
4	نسبة العائد الى الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
5	نسبة العائد الى الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	0.00%
6	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
7	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مشاركة)	0.00%	8.08%
8	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مراحة)	2.00%	6.53%
9	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
10	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	0.00%
11	نسبة اجمالي الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات	15.75%	10.79%
12	نسبة ملاءة رأس المال	1215.45%	83.46%
13	نسبة توظيف الودائع	66.88%	130.22%
14	نسبة توظيف الموارد	7.33%	62.55%
15	نسبة مخصصات الاستثمار	0.00%	2.22%
16	نسبة قيمة السوقية الى قيمة الدفترية	99.70%	169.15%
17	نسبة العائد السهم الى قيمة السوقية	0.10%	0.82%
18	نسبة الربح لكل سهم	0.07%	1.36%
	المتوسط	78.89%	29.78%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه:

1. توجه المصرف بعد تطبيق المعايير الإسلامية إلى الاستثمار في كل من صيغة المشاركة والمضاربة حيث تمثلت نسبة مؤشر العائد لصيغة المشاركة ب(53.49%) أما بالنسبة للمضاربة فلم ينتج عن الاستثمار فيها أي عوائد إذ تمثلت نسبة المضاربة ب(0%)، أما بالنسبة لمؤشر العائد على الاستثمار لصيغة المراهبة فقد انخفض بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار(6.05%).
2. انعكس تطبيق المعايير الإسلامية على ربحية الاستثمار في صيغ الاستثمار حيث ارتفعت متوسط أرباح الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار(6.31%).
3. انخفاض مؤشر إجمالي الإيرادات إلى إجمالي الاستثمارات في ظل تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (4.96%) مما يدل على انخفاض الأداء الاستثماري للمصرف.
4. أما بالنسبة لمؤشر ملاءة رأس المال فقد انخفض بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار(1131.99%) مما يدل على ارتفاع نسبة الاستثمار إلى حقوق الملكية وبالتالي هذا يعكس جودة الأداء المالي بالنسبة لمصرف الدولي الإسلامي.
5. فيما يتعلق بمؤشرات التوظيف (توظيف الودائع وتوظيف الموارد) فقد زاد متوسط مؤشرات التوظيف بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار(59.28%) وهذا يعكس جودة أداء المصرف في توظيف موارده المالية في أوجه الاستثمار لتحقيق أرباح.
6. ومما يدل على توجه المصرف للاستثمار في صيغ الاستثمار المختلفة بعد تطبيق المعايير الإسلامية هو ارتفاع نسبة مخصصات الاستثمار لمواجهة مخاطر الاستثمارات المحتملة إذ تمثلت الزيادة بمقدار(2.22%).
7. ارتفاع متوسط مؤشرات السوق في ظل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بمقدار(23.82%) مما يدل على كفاءة أداء المصرف الإسلامي.

2. مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي: الآتي نتائج الأداء المالي للمصرف وكما موضحة في الجدول (4).

جدول (4) نتائج تقييم الأداء المالي لمصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2016)	بعد التطبيق(2017)
1	نسبة العائد الى الاستثمار (مضاربة)	0.00%	5.70%
2	نسبة العائد الى الاستثمار (مشاركة)	0.00%	0.00%
3	نسبة العائد الى الاستثمار (مرابحة)	34.82%	6.66%
4	نسبة العائد الى الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
5	نسبة العائد الى الاستثمار (استثمارات مالية)	0.02%	0.00%
6	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مضاربة)	0.00%	6.64%
7	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مشاركة)	0.00%	0.00%
8	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مرابحة)	10.70%	7.60%
9	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
10	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استثمارات مالية)	3.93%	0.00%
11	نسبة اجمالي الايرادات الى اجمالي الاستثمارات	25.13%	30.87%
12	نسبة ملاءة رأس المال	181.82%	340.81%
13	نسبة توظيف الودائع	65.56%	21.43%
14	نسبة توظيف الموارد	29.91%	12.38%
15	نسبة مخصصات الاستثمار	0.00%	63.61%
16	نسبة قيمة السوقية الى قيمة الدفترية	203.39%	205.94%
17	نسبة العائد السهم الى قيمة السوقية	3.37%	0.57%
18	نسبة الربح لكل سهم	8.53%	1.31%
	المتوسط	31.51%	39.08%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

نلاحظُ من خلال الجدول أعلاه:

1. هنالك انخفاض في متوسط نسب مؤشرات العائد على الاستثمار للمصرف بعد تطبيق المعايير الإسلامية، حيثُ انخفض بمقدار (7.49%)، كما نلاحظُ أيضاً أنَّ بعد تطبيق المعايير الإسلامية توجه المصرف للاستثمار في صيغة المضاربة وعدم الاستثمار في الاستثمارات المالية.
2. أن هناك انخفاض في متوسط مؤشر أرباح صيغ الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (0.13%)، وهذا يدل على ضعف أداء المصرف في توظيف امواله.
3. ارتفاع مؤشر إجمالي الإيرادات إلى الاستثمارات بمقدار (5.74%) مما يدل على كفاءة الجانب الاستثماري في توليد الإيرادات.
4. أما مؤشر ملاءة رأس المال فقد ارتفع بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (158.99%)، مما يدل على زيادة المصرف لرأس ماله وعدم توجيه المصرف أمواله للاستثمار في صيغ الاستثمار المختلفة، إذ على الرغم من استثمار المصرف في صيغ أخرى بعد تطبيق المعايير الإسلامية إلا أنه هناك ضعف في دراسات الجدوى من قبل إدارة الاستثمارات لتوجيه الموارد المالية للمصرف في مجالات استثمار جيدة.
5. أما بالنسبة لمؤشرات التوظيف (توظيف الودائع وتوظيف الموارد) فقد انخفضت بعد تطبيق المعايير الإسلامية، إذ انخفض متوسط مؤشرات التوظيف بعد تطبيق المعايير بمقدار (30.83%) وهذا يعكس جودة أداء المصرف في توظيف موارده المالية في أوجه الاستثمار لتحقيق الأرباح.
6. يظهر من خلال الجدول ارتفاع في نسبة مخصصات الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية، إذ ارتفعت بمقدار (63.61%) مما يدل على استثمار المصرف في أوجه استثمار ذات مخاطر عالية.

7. انخفاض متوسط مؤشرات السوق في ظل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بمقدار (2.49%) مما يدل على ضعف كفاءة أداء المصرف الإسلامي.
3. مصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل: تم قياس نسب الأداء المالي الاستثنائي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية للمصرف وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (5).

جدول (5) نتائج تقييم الأداء المالي لمصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2017)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة العائد الى الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
2	نسبة العائد الى الاستثمار (مشاركة)	0.00%	34.45%
3	نسبة العائد الى الاستثمار (مراحة)	0.00%	5.24%
4	نسبة العائد الى الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
5	نسبة العائد الى الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	0.00%
6	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
7	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مشاركة)	0.00%	4.85%
8	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مراحة)	0.00%	3.99%
9	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
10	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	0.00%
11	نسبة اجمالي الايرادات الى اجمالي الاستثمارات	11.80%	8.92%
12	نسبة ملاءة رأس المال	3652.49%	260.32%
13	نسبة توظيف الودائع	135.31%	445.80%
14	نسبة توظيف الموارد	2.68%	35.37%
15	نسبة مخصصات الاستثمار	0.00%	3.31%
16	نسبة قيمة السوقية الى قيمة الدفترية	100.70%	98.14%
17	نسبة العائد السهم الى قيمة السوقية	-1.00%	1.10%
18	نسبة الربح لكل سهم	-0.97%	1.12%
	المتوسط	216.72%	50.15%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويلاحظ من خلال الجدول أعلاه:

1. اتجاه المصرف بعد تطبيق المعايير الإسلامية إلى تنويع استثماراته في كل من المرابحة والمشاركة، وكان متوسط ارتفاع مؤشر العائد على الاستثمار لصيغ المرابحات والمشاركات بمقدار (19.85%) مما يدل على تحسن أداء المصرف بعد تطبيق المعايير الإسلامية نتيجة لتنويع أوجه استثماراته، حيث إن المصرف قبل تطبيق المعايير الإسلامية لم يستثمر سوى بصيغة الاستصناع وأن الاستثمار في هذه الصيغة ضعيف جداً إذا تمثلت نسبته بمقدار (0%).
2. ارتفاع نسبة متوسط ربحية الاستثمار إلى (4.42%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية بعد اتجاه المصرف إلى الاستثمار في كل من صيغة المرابحة والمشاركة.
3. أما بالنسبة لمؤشر ملاءة رأس المال فقد انخفض بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (3392.17%) مما يدل على استغلال المصرف لموارده المالية في أوجه الاستثمار المتنوعة.
4. أما بالنسبة لمؤشرات التوظيف (توظيف الودائع وتوظيف الموارد)، فقد ارتفع متوسط مؤشرات توظيف بعد تطبيق المعايير الإسلامية، إذ زاد بمقدار (171.59%) مما يدل على عدم استغلال الموارد المتاحة له في أوجه الاستثمار، وهذا مؤشر غير جيد على كفاءة أداء المصرف.

5. يظهر الجدول ارتفاع في نسبة مخصصات الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية، إذ ارتفعت بمقدار (3.31%) وذلك لتنوع استثماراته بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
6. ارتفاع متوسط مؤشرات السوق في ظل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بمقدار (0.54%) مما يدل على كفاءة أداء المصرف الإسلامي.
4. مصرف الثقة الدولي الاسلامي: تم قياس نسب الأداء المالي الاستثنائي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية للمصرف، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (6).

جدول (6) نتائج تقييم الأداء المالي لمصرف الثقة الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2018)	بعد التطبيق(2020)
1	نسبة العائد الى الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
2	نسبة العائد الى الاستثمار (مشاركة)	12.22%	4.48%
3	نسبة العائد الى الاستثمار (مرابحة)	1.62%	2.39%
4	نسبة العائد الى الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
5	نسبة العائد الى الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	17.00%
6	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مضاربة)	0.00%	0.00%
7	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مشاركة)	2.30%	2.99%
8	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (مرابحة)	0.54%	3.25%
9	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استصناع)	0.00%	0.00%
10	نسبة الربحية صيغة الاستثمار (استثمارات مالية)	0.00%	7.10%
11	نسبة اجمالي الإيرادات الى اجمالي الاستثمارات	6.14%	17.92%
12	نسبة ملاءة رأس المال	239.91%	273.96%
13	نسبة توظيف الودائع	776.48%	299.91%
14	نسبة توظيف الموارد	39.56%	32.54%
15	نسبة مخصصات الاستثمار	0.98%	0.00%
16	نسبة قيمة السوقية الى قيمة الدفترية	37.15%	34.79%
17	نسبة العائد السهم الى قيمة السوقية	4.00%	5.71%
18	نسبة الربح لكل سهم	1.44%	2.03%
	المتوسط	62.35%	39.12%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه:

1. هنالك انخفاض في نسب مؤشرات العائد على الاستثمار للمصرف بعد تطبيق المعايير الإسلامية، حيث انخفض متوسط مؤشر العائد على الاستثمار لصيغ المراجحات والمشاركات بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقداره (3.49%)، كما يلاحظ أيضا أن بعد تطبيق المعايير الإسلامية توجه المصرف للاستثمار في صيغة المضاربة وعدم الاستثمار في الاستثمارات المالية.
2. ارتفاع متوسط نسبة ربحية المصرف بمقداره (1.7%) مما يدل على كفاءة الاستثمارات التي قام بها المصرف الإسلامي في تحقيق الأرباح.
3. ارتفاع مؤشر إجمالي الإيرادات إلى الاستثمارات بمقدار (11.78%) مما يدل على كفاءة الجانب الاستثنائي في توليد الإيرادات.
4. أما بالنسبة لمؤشر ملاءة رأس المال فقد ارتفع بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (34.05%)، مما يدل على زيادة المصرف لرأس ماله وعدم توجيه المصرف أمواله للاستثمار في صيغ الاستثمار المختلفة.

5. أما بالنسبة لمؤشرات التوظيف (توظيف الودائع وتوظيف الموارد)، فقد انخفضت مؤشر توظيف الودائع بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (476.57%) مما يدل على عدم تشغيل أموال المودعين واستثماراتها في أوجه الاستثمار وهو مؤشر غير جيد على أداء المصرف في تحقيق الأرباح.

6. انخفاض نسبة مخصصات الاستثمار بعد تطبيق المعايير الإسلامية، إذ انخفضت إلى (0%).

7. انخفاض متوسط مؤشرات السوق في ظل تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية بمقدار (0.02%) مما يدل على ضعف كفاءة أداء المصرف الإسلامي.

وتشير نتائج تحليل الأداء المالي الإجمالي للمصارف الإسلامية عينة البحث من خلال متوسط الأداء المالي لكل مصرف إسلامي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكما موضحة بالجدول (7) إلى ضعف في الأداء المالي لعينة البحث، حيث احتل مصرف كوردستان الدولي الإسلامي المرتبة الأولى في الأداء المالي بعد تطبيق المعايير الإسلامية وذلك يعود إلى استثمار أمواله في أكثر من صيغة استثمار مما رفع من كفاءة الأداء المالي نتيجة لاستغلاله للموارد المتاحة له إذ تمثل متوسط زيادة الأداء المالي للمصرف بمقدار (22.95%). فيما احتل مصرف القرتاس الإسلامي أدنى مستويات الأداء بمقداره (166.58%) بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.

الجدول (7) نتائج متوسطات الاداء المالي للمصارف الاسلامية عينة البحث

اسم المصرف	قبل التطبيق	بعد التطبيق
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	89.15%	112.10%
مصرف الدولي الاسلامي	78.89%	29.78%
مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي	31.51%	39.08%
مصرف القرتاس الاسلامي للاستثمار والتمويل	216.72%	50.15%
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	62.35%	39.12%
متوسط المتوسطات	95.72%	54.05%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة.

وفي رأي الباحثة، فإن انخفاض متوسط الأداء المالي للمصارف الإسلامية عينة البحث بعد تطبيق المعايير الإسلامية يعود إلى عدة أسباب منها ضعف الجانب الاستثماري لعدد من المصارف الإسلامية، وعدم استغلال الموارد المالية المتاحة له مثل الودائع وغيرها من مصادر التمويل في توظيف أمواله في أوجه الاستثمار المختلفة، وقد يعود السبب إلى ضعف تطبيق المعايير الإسلامية بسبب حداثة تجربة المصارف الإسلامية في تطبيق المعايير الإسلامية وقلّة الكوادر البشرية المؤهلة لمثل هذا العمل.

1- تقييم الاداء الاقتصادي للمصارف الاسلامية عينة البحث: تمّ توظيف مؤشرات تقييم الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية عينة البحث قبل وبعد تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية وكالاتي:

2- مصرف كوردستان الدولي الاسلامي: تمّ قياس نسب الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية وفق مؤشرات الأداء المعتمدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (8).

جدول (8) نتائج تقييم الاداء الاقتصادي لمصرف كوردستان الدولي الاسلامي

ت	مؤشر	قبل التطبيق (2016)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة تمويل طويل الاجل الى اجمالي التمويل	0.00%	0.00%
2	التمويل الموجه الى القطاعات التنموية (المضاربة والمشاركة) الى اجمالي التمويل	0.00%	0.00%
3	نسبة توظيف المخاطر (المضاربة والمشاركة) الى توظيف غير المخاطر (المراحة)	0.00%	0.00%
المتوسط		0.00%	0.00%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

يظهر من خلال الجدول أعلاه، عدم مساهمة المصرف في الجانب الإقتصادي، حيث لم يتوجه المصرف إلى الاستثمار في صيغ الاستثمار طويلة الأجل كالمشاركة والمضاربة وإنما اعتمد على صيغ الاستثمار ذات الأجل القصير كالمراوحة وذلك لتحقيق ربح أسرع.

1. المصرف الدولي الاسلامي: يوضح الجدول (9) نتائج قياس نسب الأداء الإقتصادي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية وفق مؤشرات الأداء المعتمدة وكالاتي:

جدول (9) نتائج تقييم الأداء الاقتصادي للمصرف الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2016)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة تمويل طويل الاجل الى اجمالي التمويل	0.00%	0.00%
2	التمويل الموجه الى القطاعات التنموية (المضاربة والمشاركة) الى اجمالي التمويل	0.00%	71.43%
3	نسبة توظيف المخاطر (المضاربة والمشاركة) الى توظيف غير المخاطر (المراوحة)	0.00%	590.76%
	المتوسط	0.00%	220.73%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

يظهر من خلال الجدول أعلاه:

- لم يتجه المصرف إلى الاستثمار في الاستثمارات طويلة الأجل قبل تطبيق المعايير الإسلامية أو بعد التطبيق.
- توجه المصرف للاستثمار في الصيغ التي تعتمد على المشاركة والمضاربة، حيث إن هذا المؤشر يقيس مدى مساهمة المصرف في التنمية الاقتصادية، ومما يظهر في الجدول فإن المصرف توجه إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية بنسبة (71.43%).
- أن استثمار المصرف في صيغ ذات مخاطر عالية (المشاركة والمضاربة)، أدى إلى ارتفاع نسبة المخاطر بمقدار (590.76%).

2. مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي: تم قياس نسب الأداء الإقتصادي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية وفق مؤشرات الأداء المعتمدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (10).

جدول (10) نتائج تقييم الأداء الاقتصادي لمصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2016)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة تمويل طويل الاجل الى اجمالي التمويل	21.15%	17.00%
2	التمويل الموجه الى القطاعات التنموية (المضاربة والمشاركة) الى اجمالي التمويل	0.09%	16.62%
3	نسبة توظيف المخاطر (المضاربة والمشاركة) الى توظيف غير المخاطر (المراوحة)	0.15%	97.77%
	المتوسط	7.13%	43.80%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول السابق:

- انخفاض استثمار المصرف في الاستثمارات طويلة الأجل بعد تطبيق المعايير الإسلامية بمقدار (4.15%).
- بعد تطبيق المعايير الإسلامية ارتفع مؤشر توجه المصرف للاستثمار في الصيغ التي تعتمد على المشاركة والمضاربة بمقدار (16.53%)، حيث إن هذا المؤشر يقيس مدى مساهمة المصرف في التنمية الاقتصادية.

3. ارتفع مؤشر نسبة المخاطر بمقدار (97.62%)، وذلك لتوظيف أمواله في استثمارات ذات مخاطر عالية (المشاركة والمضاربة) لتوجهه إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية.
3. مصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل: تمّ قياس نسب الأداء الاقتصاديّ قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (11) أدناه:

جدول (11) نتائج تقييم الأداء الاقتصادي لمصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2017)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة تمويل طويل الاجل الى اجمالي التمويل	0.00%	25.11%
2	التمويل الموجه الى القطاعات التنموية (المضاربة والمشاركة) الى اجمالي التمويل	0.00%	63.20%
3	نسبة توظيف المخاطر (المضاربة والمشاركة) الى توظيف غير المخاطر (المرابحة)	0.00%	540.76%
المتوسط		0.00%	209.69%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

يظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. اتجاه المصرف إلى الاستثمار في الاستثمارات طويلة الأجل بعد تطبيق المعايير الإسلامية، حيث ارتفعت بمقدار (25.11%).
2. توجه المصرف للمساهمة في التنمية الاقتصادية، حيث استثمر في صيغ تعتمد على المشاركة والمضاربة، إذ ارتفع مؤشر مساهمة المصرف في التنمية الاقتصادية بنسبة (63.20%).
3. استثمار المصرف أمواله في صيغ ذات مخاطر عالية كالمشاركة والمضاربة وذلك لتوجهه إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية، مما أدى هذا إلى ارتفاع نسبة المخاطر بمقدار (540.76%).
4. مصرف الثقة الدولي الاسلامي: تمّ قياس نسب الأداء الاقتصاديّ قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (12) أدناه:

جدول (12) نتائج تقييم الأداء الاقتصادي لمصرف الثقة الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2018)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة تمويل طويل الاجل الى اجمالي التمويل	0.00%	51.74%
2	التمويل الموجه الى القطاعات التنموية (المضاربة والمشاركة) الى اجمالي التمويل	32.80%	32.34%
3	نسبة توظيف المخاطر (المضاربة والمشاركة) الى توظيف غير المخاطر (المرابحة)	177.25%	203.25%
المتوسط		70.01%	95.77%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. اتجاه المصرف إلى الاستثمار في الاستثمارات طويلة الأجل بعد تطبيق المعايير الإسلامية، حيث ارتفعت بمقدار (51.74%).
2. انخفاض مؤشر مساهمة المصرف في التنمية الاقتصادية بعد تطبيق المعايير الإسلامية بشكل بسيط بمقدار (0.46%).

3. ارتفع مؤشر نسبة المخاطر بمقدار (26%)، وذلك لتوظيف أمواله في استثمارات ذات مخاطر عالية (المشاركة والمضاربة) لتوجهه إلى المساهمة في التنمية الاقتصادية في البلاد.

فيما تشير نتائج تقييم وتحليل الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية عينة البحث على المستوى الإجمالي لكل مصرف إسلامي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكما موضحة في الجدول (13)، احتل المصرف الدولي الإسلامي المرتبة الأولى في الأداء الاقتصادي بعد تطبيق المعايير الإسلامية نتيجة مساهمته في التنمية الاقتصادية، حيث تمثل متوسط أداء المصرف بمقدار (220.73%). فيما احتل مصرف كوردستان الدولي الإسلامي أدنى مستويات المساهمة في التنمية الاقتصادية في البلاد بمتوسط مقداره (0.00%) بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.

جدول (13) نتائج متوسطات الاداء الاقتصادي للمصارف الاسلامية عينة البحث

اسم المصرف	قبل التطبيق	بعد التطبيق
مصرف كوردستان الدولي الاسلامي	0.00%	0.00%
المصرف الدولي الاسلامي	0.00%	220.73%
مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي	7.13%	43.80%
مصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل	0.00%	209.69%
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	70.01%	95.77%
متوسط المتوسطات	15.43%	114.00%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة.

وفي رأي الباحثة، فإن ارتفاع نسبة متوسط الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية بعد تطبيق المعايير الإسلامية يعود ذلك إلى توجه المصارف الإسلامية إلى الاستثمار في الصيغ التنموية والاقتصادية نظراً لتزايد خبراتها العملية في الصيرفة الإسلامية ومساهمة معايير المحاسبة الإسلامية في بيان منافع هذا التوجه.

4. تقييم الاداء الاجتماعي للمصارف الاسلامية عينة البحث: تمّ توظيف مؤشرات تقييم الاداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية عينة البحث قبل وبعد تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية وكالاتي:

1. مصرف كوردستان الدولي الاسلامي: تمّ قياس نسب الاداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية وفق مؤشرات الاداء المعتمدة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (14).

جدول (14) نتائج تقييم الاداء الاجتماعي لمصرف كوردستان الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2016)	بعد التطبيق(2020)
1	نسبة الزكاة الى حقوق الملكية	0.000%	0.00%
2	نسبة التبرعات الى حقوق الملكية	0.002%	0.23%
3	نسبة القروض الحسن الى حقوق الملكية	0.007%	0.01%
	المتوسط	0.003%	0.082%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. عدم مساهمة المصرف في الزكاة قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية.
2. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية من حيث تقديمه للتبرعات، إذ ارتفع مؤشر التبرعات بمقدار (0.228%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية.

3. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي في تقديمه للقروض الحسنة، حيث ارتفع مؤشر القروض الحسنة إلى حقوق الملكية بعد تطبيق المعايير الإسلامية بزيادة مقدارها (0.003%).
2. المصرف الدولي الاسلامي: تم قياس نسب الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (15).

جدول (15) نتائج تقييم الأداء الاجتماعي للمصرف الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2016)	بعد التطبيق(2020)
1	نسبة الزكاة الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%
2	نسبة التبرعات الى حقوق الملكية	0.00%	0.18%
3	نسبة القروض الحسن الى حقوق الملكية	0.00%	0.18%
	المتوسط	0.00%	0.12%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. عدم مساهمة المصرف في الزكاة قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية.
2. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية من حيث تقديمه للتبرعات والقروض الحسنة، إذ ارتفع كلا المؤشرين بمقدار (0.18%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
3. مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي: تم قياس نسب الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (16).

جدول (16) نتائج تقييم الأداء الاجتماعي لمصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2016)	بعد التطبيق(2020)
1	نسبة الزكاة الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%
2	نسبة التبرعات الى حقوق الملكية	0.00%	0.16%
3	نسبة القروض الحسن الى حقوق الملكية	20.86%	0.01%
	المتوسط	6.95%	0.06%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. عدم مساهمة المصرف في الزكاة قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية.
2. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية من حيث تقديمه للتبرعات، إذ ارتفع مؤشر التبرعات بمقدار (0.16%).
3. انخفضت مساهمة المصرف في تقديم القروض الحسنة، إذ انخفضت نسبة القروض الحسنة بمقدار (20.65%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
4. مصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل: تم قياس نسب الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (17) أدناه:

جدول (17) نتائج تقييم الأداء الاجتماعي لمصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل

ت	المؤشر	قبل التطبيق(2017)	بعد التطبيق(2020)
1	نسبة الزكاة الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%
2	نسبة التبرعات الى حقوق الملكية	0.01%	0.07%
3	نسبة القروض الحسن الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%

0.02%	0.00%	المتوسط
-------	-------	---------

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. دُم مساهمة المصرف في الزكاة قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية.
2. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية من حيث تقديمه للتبرعات، إذ ارتفع مؤشر التبرعات بمقدار (0.06%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
3. لم يساهم المصرف في تقديم القروض الحسنة لا قبل ولا بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
5. مصرف الثقة الدولي الاسلامي: تم قياس نسب الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (18) أدناه:

جدول (18) نتائج تقييم الأداء الاجتماعي لمصرف الثقة الدولي الاسلامي

ت	المؤشر	قبل التطبيق (2018)	بعد التطبيق (2020)
1	نسبة الزكاة الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%
2	نسبة التبرعات الى حقوق الملكية	0.00%	0.04%
3	نسبة القروض الحسن الى حقوق الملكية	0.00%	0.00%
	المتوسط	0.00%	0.01%

المصدر: اعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية للمصرف.

ويظهر من خلال الجدول أعلاه:

1. عدم مساهمة المصرف في الزكاة قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية.
 2. ساهم المصرف في الجانب الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية من حيث تقديمه للتبرعات، إذ ارتفع مؤشر التبرعات بمقدار (0.16%) بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
 3. لم يساهم المصرف في تقديم القروض الحسنة لا قبل ولا بعد تطبيق المعايير الإسلامية.
- وتشير نتائج متوسطات الأداء الاجتماعي لكل مصرف إسلامي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية، وكما مبينة في الجدول (19) إلى ضعف الأداء الاجتماعي لعينة البحث، حيث اختل المصرف الدولي الإسلامي المرتبة الأولى في الأداء الاجتماعي بعد تطبيق المعايير الإسلامية نتيجة مساهمته في التنمية الاجتماعية عن طريق تقديمه للقروض الحسنة والتبرعات إذ تمثلت مساهمته بمتوسط مقداره (0.12%). فيما اختل مصرف جبهان الاسلامي أدنى مستويات المساهمة في التنمية الاجتماعية بمتوسط مقداره (6.89%) بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.

جدول (19) نتائج متوسطات الاداء الاجتماعي للمصارف الاسلامية عينة البحث

اسم المصرف	قبل التطبيق	بعد التطبيق
مصرف كردستان الدولي الاسلامي	0.003%	0.082%
المصرف الدولي الاسلامي	0.00%	0.12%
مصرف جبهان للاستثمار والتمويل الاسلامي	6.95%	0.06%
مصرف القرطاس الاسلامي للاستثمار والتمويل	0.00%	0.02%
مصرف الثقة الدولي الاسلامي	0.00%	0.01%
متوسط المتوسطات	1.391%	0.058%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة.

أما على المستوى الإجمالي لمستويات الأداء المالي والإقتصادي والاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير المحاسبية الإسلامية لمصارف العينة مجتمعة وكما موضحة بالجدول (20)، فتشير إلى انخفاض مستوى الأداء المالي بعد تطبيق المعايير الإسلامية

وارتفاع الأداء الإقتصادي، فيما تشير النتائج إلى انخفاض الأداء الاجتماعي للمصارف مجتمعة. أما على مستوى النتائج الإجمالية لكل مصرف، حيث إحتل المصرف القرتاس الإسلامي المرتبة الأولى من حيث الأداء الإجمالي بمقدار (43.13%) إذ كان قبل تطبيق المعايير (216.72%) وأصبح بعد تطبيق المعايير الإسلامية (259.86%)، فيما إحتل مصرف جيهان الإسلامي أدنى مستويات الأداء الإجمالي للمصرف بمقدار (37.35%) إذ كان قبل تطبيق المعايير الإسلامية (45.59%) وأصبح بعد التطبيق (82.94%). أما على مستوى جميع أنواع الأداء لكل المصارف عينة البحث فنلاحظ، ارتفاع مؤشر الأداء الإجمالي للمصارف الإسلامية بعد تطبيق المعايير الإسلامية عنه قبل التطبيق.

جدول (20) النتائج الكلية للأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي للمصارف الإسلامية عينة البحث

اسم المصرف	قبل التطبيق				بعد التطبيق			
	المالي	الاقتصادي	الاجتماعي	الاجمالي	المالي	الاقتصادي	الاجتماعي	الاجمالي
كوردستان	89.15%	0.00%	0.00%	89.15%	112.10%	0.00%	0.08%	112.18%
الدولي	78.89%	0.00%	0.00%	78.89%	29.78%	0.00%	0.12%	250.63%
جيهان	31.51%	7.13%	6.95%	45.59%	39.08%	43.80%	0.06%	82.94%
القرتاس	216.72%	0.00%	0.00%	216.72%	50.15%	209.69%	0.02%	259.86%
الثقة	62.35%	70.01%	0.00%	132.36%	39.12%	95.77%	0.01%	134.90%
الاجمالي	478.62%	77.14%	6.95%	562.71%	270.22%	569.99%	0.29%	840.50%

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الجداول السابقة

1. اختبار فرضيات البحث: تم استخدام اختبار t لعينتين مترابطتين (Paired- Samples T Test) لاختبار تأثير متغير تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية على مؤشرات الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي لعينة من المصارف الإسلامية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال مقارنة نتائج احتساب هذه المؤشرات قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية والحكم على معنوية الفروق بين تلك النتائج وكالاتي:

1. اختبار t لنتائج تقييم الأداء المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية: تم إجراء اختبار t للحكم على معنوية الفروق في نتائج احتساب مؤشرات الأداء المالي لعينة الدراسة وكانت نتائج الاختبار كما موضحة بالجدول (21).

جدول (21) نتائج اختبار t لنتائج تقييم الأداء المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية

المؤشر	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	مستوى دلالة الارتباط	T المحسوبة	مستوى دلالة t
الأداء المالي	قبل التطبيق	67	1.286	4.922	0.407	0.001	1.016	0.313
	بعد التطبيق	67	0.726	1.638				

المصدر: من اعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الاحصائي.

يتبين من الجدول (21) بأن قيم الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لنتائج مؤشرات الأداء المالي تعكس تباعد في تلك القيم قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية مما يدل على الفروق الكبيرة في الأداء قبل وتطبيق هذه المعايير. فيما تشير نتائج الارتباط ومستوى دلالة إلى أن الارتباط قد بلغ (0.407) فيما بلغ مستوى الدلالة (0.001) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد

والبالغ (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط متوسط ذو معنوية عالية بين النتائج قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية. فيما بلغت قيمة t المحسوبة بمقدار (1.016) وهي أقل من قيمة t الجدولية والبالغة (1.645). وبمستوى دلالة (0.313) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين نتائج مؤشرات الأداء المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة. وهو ما يؤكد رفض فرضية البحث (1-1) التي تؤكد وجود فروق معنوية بين نتائج تقييم الأداء المالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة.

2. اختبار t لنتائج تقييم الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية: تم إجراء اختبار t للحكم على معنوية الفروق في نتائج احتساب مؤشرات الأداء الاقتصادي لعينة البحث وكانت نتائج الاختبار كما موضحة بالجدول (22).

جدول (22) نتائج اختبار t لنتائج تقييم الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية

المؤشر	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	مستوى دلالة الارتباط	T المحسوبة	مستوى دلالة t
الأداء الاقتصادي	قبل التطبيق	15	0.154	0.458	0.090	0.749	1.983	0.067
	بعد التطبيق	15	1.140	1.911				

المصدر: من اعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الاحصائي.

يتبين من النتائج الظاهرة بالجدول (22) والتي تعكس الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لنتائج مؤشرات الأداء إلى تباعد كبير في الأوساط الحسابية لنتائج الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية مما يدل على الفروق الكبيرة في الأداء قبل وتطبيق هذه المعايير. فيما تشير نتائج الارتباط ومستوى دلالة إلى أن الارتباط قد بلغ (0.09) فيما بلغ مستوى الدلالة (0.749) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة جدا وغير ذات دلالة إحصائية بين النتائج قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية. فيما بلغت قيمة t المحسوبة بمقدار (1.983) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والبالغة (1.753). وبمستوى دلالة (0.067) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05)، مما يدل على وجود فروق ولكنها ليست معنوية بين نتائج مؤشرات الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة. وهو ما يؤكد رفض فرضية البحث (1-2) التي تؤكد وجود فروق معنوية بين نتائج تقييم الأداء الاقتصادي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة.

3. اختبار t لنتائج تقييم الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية: تم إجراء اختبار t للحكم على معنوية الفروق في نتائج احتساب مؤشرات الأداء الاجتماعي لعينة الدراسة وكانت نتائج الاختبار كما موضحة بالجدول (23).

جدول (23) نتائج اختبار t لنتائج تقييم الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية

المؤشر	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	مستوى دلالة الارتباط	T المحسوبة	مستوى دلالة t
الأداء الاجتماعي	قبل التطبيق	15	0.014	0.054	-0.182	0.515	0.954	0.356
	بعد التطبيق	15	0.0006	0.0009				

المصدر: من اعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الاحصائي.

تشير النتائج الظاهرة بالجدول (23) إلى أنَّ الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لنتائج مؤشرات الأداء الاجتماعي متباعد نسبياً قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية مما يدلُّ على الفروق في الأداء قبل وتطبيق هذه المعايير. فيما تشير نتائج الارتباط إلى أنه قد بلغ (- 0.182) فيما بلغ مستوى الدلالة (0.515) وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط عكسية ضعيفة وغير معنوية بين نتائج الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية. فيما بلغت قيمة t المحسوبة بمقدار (0.954) وهي أصغر من قيمة t الجدولية والبالغة (1.753)، وبمستوى دلالة (0.356) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05)، مما يدلُّ على وجود فروق غير معنوية بين نتائج مؤشرات الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة. وهو ما يؤكد رفض فرضية البحث (1-2) التي تؤكد وجود فروق معنوية بين نتائج تقييم الأداء الاجتماعي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة.

4. اختبار t لنتائج تقييم الأداء الإجمالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية: تمَّ إجراء اختبار t للحكم على معنوية الفروق في نتائج احتساب مؤشرات الأداء الكلي لعينة الدراسة وكانت نتائج الاختبار كما موضحة بالجدول (24).

جدول (24) نتائج اختبار t لنتائج تقييم الأداء الإجمالي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية

المؤشر	العينة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط	مستوى دلالة الارتباط	T المحسوبة	مستوى دلالة t
الأداء الإجمالي	قبل التطبيق	97	0.914	4.123	0.357	0.000	0.604	0.547
	بعد التطبيق	97	0.678	1.567				

المصدر: من اعداد الباحثان في ضوء نتائج التحليل الاحصائي.

يتبين من الجدول (24) بأنَّ قيم الأوساط الحسابية وانحرافات المعيارية لنتائج مؤشرات الأداء الكلي تعكس تقارب نسبي في تلك القيم قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية مما يدلُّ على الفروق الضئيلة في مؤشرات الأداء قبل وتطبيق هذه المعايير. كما تشير نتائج الارتباط ومستوى دلالاته إلى أنَّ الارتباط قد بلغ (0.357) فيما بلغ مستوى الدلالة (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05) مما يشير إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة ذات معنوية عالية بين نتائج الأداء قبل وبعد تطبيق المعايير الإسلامية. فيما بلغت قيمة t المحسوبة بمقدار (0.604) وهي أقل من قيمة t الجدولية والبالغة (1.645). وبمستوى دلالة (0.547) وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد والبالغ (0.05)، مما يدلُّ على وجود فروق غير معنوية بين نتائج مؤشرات الأداء الكلي للمصارف الإسلامية عينة البحث قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة الدراسة. وهو ما يؤكد رفض فرضية البحث الرئيسية الأولى التي تؤكد وجود فروق معنوية بين نتائج تقييم الأداء الكلي قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في عينة البحث.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

1. الاستنتاجات

1. تنفرد المصارف الإسلامية عن مثيلتها من المصارف التقليدية باعتمادها على مجموعتين من المعايير المحاسبية، وهي معايير المحاسبة الإسلامية والمعايير المحاسبية التقليدية نتيجة متطلباتها الشرعية وأهدافها الاقتصادية والاجتماعية.
2. تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق أهداف تموية تتميز بها عن مثيلتها من المصارف التقليدية وأبرزها هو الهدف الاجتماعي عن طريق المساهمة في إخراج الزكاة وتقديم التبرعات والقروض الحسنة فضلاً عن الأهداف الاستثمارية والاقتصادية التي تسعى إلى تحقيقها.

3. ضعف الأداء المالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية بالمقارنة مع أدائها المالي قبل تطبيق المعايير الإسلامية.
4. ارتفاع مستوى الأداء الاقتصادي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والمطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية عن أدائها الاقتصادي قبل تطبيق هذه المعايير.
5. انخفاض الأداء الاجتماعي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية المطبقة لمعايير المحاسبة الإسلامية عن أدائها لما قبل تطبيق تلك المعايير، مما يدل على ضعف مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاجتماعية.
6. انخفاض مستوى الأداء الإجمالي للمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية عن أدائها الإجمالي قبل تطبيق تلك المعايير والذي يرد جزء منه الى ضعف المعارف والمؤهلات اللازمة للتطبيق.
7. ليس هناك فروق معنوية في الأداء المالي والاقتصادي والاجتماعي والأداء الإجمالي للمصارف الإسلامية العراقية قبل وبعد تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية.

2. التوصيات:

1. ضرورة التزام المصارف الإسلامية بضوابط الشريعة الإسلامية والتي تبيّن أصالة المسلمين واستقلالهم في تشريعاتهم المستمدة من كتاب الله.
2. أهمية إيلاء دائرة مراقبة الصيرفة في البنك المركزي لتطوير سبل رقابة الأنشطة الاستثمارية للمصارف الإسلامية وتحفيزها على الاستثمارات ذات الأبعاد الاقتصادية والتنموية.
3. ضرورة مطالبة البنك المركزي للمصارف الإسلامية بالالتزام بدورها الاستثماري والتنموي والاجتماعي ووضع الخطط لتطوير الجانب الاستثماري وذلك باستغلال الموارد المالية المتاحة من مختلف مصادر التمويل لاستثمارها في أوجه الاستثمار المختلفة مما يساعد على تحسين الجانب التنموي للبلاد ورفع كفاءة الأداء المالي والاجتماعي وزيادة ثقة المودعين في المصارف الإسلامية.
4. ضرورة موازنة المصارف الإسلامية الاستثمار في صيغ الاستثمار ذات الأجل الطويل (المضاربة والاستصناع والإجارة غيرها) مع الاستثمار ذات العائد الثابت كالمراحة وغيرها تحقيقا لكافة أوجه التنمية المجتمعية (المالية والاقتصادية والاجتماعية).
5. ضرورة تحسين كفاءة الأداء المالي في المصارف الإسلامية بشكل عام والمصارف الإسلامية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وذلك من خلال تنوع أوجه الاستثمار المختلفة والتي تتلاءم والشريعة الإسلامية وكذلك البيئة العراقية، وذلك لكسب ثقة المستثمرين والمتعاملين مع المصارف الإسلامية.
6. ضرورة تحسين الجانب الاجتماعي للمصارف الإسلامية وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة من خلال إصدار ضوابط تنظم الاداء الاجتماعي من قبل البنك المركزي العراقي والمؤسسات المالية والإسلامية.
7. على المصارف الإسلامية تبني معايير المحاسبة الإسلامية لغرض تحسين الاداء المالي والاقتصادي والاجتماعي.

المصادر

1. برجة، عماد ، " تحديات المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية في ظل العولمة المحاسبية "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي الجزائر ، (2019).
2. بن تومي، بدره ، " أثار تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS/ IFRS) على العرض والإفصاح في القوائم المالية للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية "، رسالة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف 1-، الجزائر،(2013).
3. حسين، استفتاء مكي " أثر معايير المحاسبة الدولية والإسلامية على الأدوات المالية للمصارف الإسلامية) بحث تطبيقي على مجموعة من المصارف الإسلامية العراقية) "، محاسبة قانونية، المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، جامعة بغداد، العراق،(2019).
4. الحكيم، منير سليمان ، المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المتعاملين مع المصارف الإسلامية الأردنية، اللقاء للبحوث والدراسات، المجلد 17، العدد 2،(2014).
5. حمداني، محمد مجيد جواد ،" قياس إثر الصيرفة الالكترونية في مؤشرات الأداء المالي للمصارف: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف الأردنية للفترة (2011-2000)"، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق، (2013).
6. حميدة، هاشم بن ، تقييم واقع المسؤولية الاجتماعية للمصارف الإسلامية (دراسة حالة عينة من المصارف الإسلامية)، مركز ابحاث فقه المعاملات الإسلامية، العدد 46،(2016) ، <https://kantakji.com/4271/>
7. درحمون، حنان " تقويم الدور الاجتماعي للمصارف الإسلامية دراسة مقارنة بين بعض المصارف الإسلامية "، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف 1-، الجزائر،(2017).
8. سمحان، حسين محمد ، أسس العمليات المصرفية الإسلامية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،(2013).
9. سمحان، حسين محمد و مبارك، موسى عمر ، محاسبة المصارف الإسلامية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، (2011).
10. عاصي، امارة محمد يحيى ،" تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار "، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، سوريا، (2010) .
11. عبد الغني، يوسف هاني، " تقييم الأداء المالي والاقتصادي للمصارف الإسلامية مقارنة مع المصارف التقليدية العاملة في الأردن في ظل الأزمة المالية العالمية (2000-2009)"، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الاردن،(2011).
12. عبد القادر، شادلي محمد محي الدين،" أهمية تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية في تحقيق جودة القوائم المالية للمصارف الإسلامية: دراسة حالة مصرف قطر الإسلامي (2009-2018) "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، (2019).
13. نجلاء، نوبلي ، إستخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب -بسكرة، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة -، الجزائر، (2015).
14. نسيبة، سنوسي، " مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية: دراسة حالة بنك البركة وكالة بسكرة "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر، (2016).
15. نعمون، سارة (2019)" تقييم الأداء المالي للبنوك باستخدام بطاقة الأداء المتوازن: دراسة حالة بنك السلام الجزائري للفترة الممتدة (2013-2017) "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 5491 قالمة، الجزائر .
16. نورالدين، بن بلخير واحمد، عكرمة مولاي (2019) " دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة حالة الأردن للفترة ما بين 1999 إلى 2018 "، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العقيد أحمد دراية -ادرار -.
17. وائل، رعدة كريم قاسم والزبيدي، حمزة فائق وهيب (2020)، تأثير متطلبات الرقابة الإشرافية على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق دراسة حالة: مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار والتنمية للسنوات (2015-2018)، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 15، العدد 50.
18. يعقوب، ابتهاج اسماعيل (2011)، واقع التطبيقات المحاسبية في المصارف الإسلامية العراقية من وجهة نظر مهنية، مجلة الادارة والاقتصاد، العدد 89.